

الجلد ، وحلفت عشرين دقيقة أشاهد المدينة الفرنسية التي كنت أسكنها
ذلك العام .

ثم سافرت بعد ذلك من باريس إلى لوندرة ، في أول زيارة لألمانيا
بالطائرة .

ومع هذا لم يخل سفرى إلى إنجلترا في صيف ١٩٤٦ من الجدة ، لطول
المسافة ، ومدة الطيران ، والذين كانوا يترقبوننى في المطار .

[كانت ليالى القاهرة الدامسة في سنى الحرب ، تفتح
له أفاقاً موشية من الانس والهجة ! حتى إذا رجع إليها
الضياء هبط إلى عالم الاناسى الوحش الكتيب !]

ورغم تلك الحركات الرجبية التي تريدنا أن ننظر إلى الشمس في مطالعها ، والموكب

عاد الضياء فعدتْ منطويّاً على بَرَحِ الآسى
ذهب الظلامُ به ، وكا
نَ لى الرّيقَ الملوّناً
أزعى « سُهَيْلا » فيه وَرْ
دأ ، و « الثّريا » نَزَجْسا
أُتْرِى فَوادى صار خُفّاً
شأ يَلْدُ الحُنْدِسا (١)
كم وُدّ لو طَمَسَتْ غَوا
شيه النّهار المَشْمِسا
تَتَنَفَّسُ الأشجانُ فيه إذا الصّباحُ تَنَفَّسا
يا من أضاء (٢) لنا الدّجى هَلّا أضأتْ الأُنْفسا

لا تَلَحَيْنَ مُرَزا
من كلِّ شىءٍ أفكسا
كانتْ « عَسى » بعضَ العَزا
له ، نَفانته « عَسى »
فقدَ الحِياةَ وطِيبها
مَنْ باتَ مَفقودَ الآسى (٣)

على الجندى

(١) الليل الشديد الظلمة .
(٢) المراد « شركة النور »
(٣) بضم الهمزة وكسرها جمع أسوة : ما يتعزى به الحزين ، وتطلق على الصبر .